

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

تنمية مهارات البحث التربوي لطلبة الدراسات العليا بكليات التربية في
مصر في ضوء خبرات بعض الدول

إهداء

دكتورة/ إيمان حمدي محمد عمار

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

المجلة التربوية - العدد الواحد والأربعون - يوليو ٢٠١٥م

مقدمة البحث:

يُعد البحث العلمي من أهم الوظائف الأساسية للجامعة، كما أنه أحد أهم المقاييس الدالة على الدور القيادي للجامعات في المجالات العلمية والمعرفية، بل إن سمعة الجامعات ومكانتها ترتبط إلى حد كبير بالأبحاث العلمية التي تنتجها وتنشرها.

ويُشير (Braimoh&Alade,2005,5) إلى أن البحث العلمي أحد الأركان الأساسية التي تُشكل دعامة نشاط الجامعة كإحدى مؤسسات التعليم العالي حيث يحتل مرتبة وسيطة ومهمة بين الركنين الآخرين: التدريس وخدمة المجتمع، فتحسين التدريس يتطلب مزيداً من البحوث الميدانية بهدف إنتاج قاعدة المعرفة، وتحسين مستوى الأداء الأكاديمي، ورفع مكانة الجامعة وتأثيرها في المجتمع.

كما يتبوأ البحث العلمي مكاناً بارزاً في تقدم وتطور المعرفة من خلال إسهام الباحثين بما يضيفونه من ابتكارات إلى رصيد المعرفة الإنسانية. والجامعات بسعيها لتشجيع البحث العلمي وتنشيطه من خلال برامج الدراسات العليا، تُعد مؤسسات أكاديمية عالية المستوى لإنتاج المعرفة واستدامتها (Metcalfe & Fenwick, 2009,214).

وتعتبر الدراسات العليا من أهم مجالات تأهيل الكوادر المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، لهذا يفترض أن يُعد الطلبة الملتحقون بالدراسات العليا إعداداً جيداً ليصبحوا علماء الغد، وإن تكون أطروحاتهم حلاً لمشاكل يعاني منها المجتمع.

ومع انتهاء القرن العشرين أصبح من الواضح أنه لم يعد يكفي لطلبة الدراسات العليا أن يكونوا على معرفة بالموضوع الذي يتعلمونه، بل يجب أن يكونوا قادرين على امتلاك مهارات بحثية في مجال مناهج البحث وأساليبه، فمن الضروري دعمهم عملياً ومعرفياً في دراستهم لاكتساب ذلك، وإتباع إجراءات إشرافية على رسائلهم وأطروحاتهم ذات جودة عالية، كما ويتطلب ذلك وضع معايير لاختيار الطلبة، وإعداد برامج لتدريبهم على مهارات البحث الأساسية (Ashwin, 2005,12).

ويُسهم البحث التربوي في حل المشكلات وتطوير المعرفة التربوية، والتغلب على المشكلات التربوية، وكذلك مساعدة صانعي السياسة التعليمية وتزويدهم برؤية شاملة للقضايا والمشكلات والأولويات والتحديات المطروحة، بالإضافة إلى تكوين نظرة مستقبلية تؤخذ في الحسبان عند وضع السياسة التعليمية، وعند التخطيط ووضع البرامج التعليمية،

وعلى ذلك ترتبط فعالية أي نظام تربوي بجودة البحث العلمي فيه وتمكن الباحثين من مهاراته(حنان رزق، ١٠١، ٢٠٠٤).

والبحث التربوي سواء كان رسالة للماجستير أو الدكتوراه يتطلب توافر العديد من المهارات الأساسية لصناعة البحث التربوي لدى الباحثين؛ ليمكنوا من إنجاز بحوثهم العلمية بنجاح.

ورغم تعدد الأدبيات التربوية التي أشارت إلى خطوات البحث العلمي وحددت مهاراته إلا أن الواقع يُشير إلى تذبذب واختلاف مستويات الباحثين من طلبة الدراسات العليا بمرحلتَي الماجستير والدكتوراه في الأخذ بها والسير على هداها؛ فالواقع يكشف عن أن الكثير من رسائل الماجستير أو الدكتوراه^(١) تصل إلى مرحلة المناقشة وهي مُحملة بالعديد من الملاحظات؛ التي ترهق كاهل المناقشين أثناء القراءة والمناقشة بهدف تعديلها.

وقد أجملت(كوثر كوجك، ٢٠٠٧) جملة من الأخطاء الشائعة في البحوث التربوية، والمتعلقة بكل من: مشكلة البحث واختيارها، وكتابة خطة البحث وصياغة مشكلته وأسئلته وفرضياته وحدوده وتحديد مصطلحاته، واختيار وتصميم منهج البحث، وتجميع المعلومات والأدبيات والدراسات السابقة للإطار النظري، واختيار عينة البحث، وتصميم أدواته، وتحليل البيانات واستنتاج النتائج، وأخطاء في سلوك وأخلاقيات الباحث منها: انعدام الشفافية والصراحة والوضوح، وعدم احترام المشاركين، وعدم مراعاة تنوع واختلاف الثقافات، وأخطاء في كتابة الرسالة أو إخراجها.

كما أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أُجريت في بيئات مختلفة(مصرية وعربية وأجنبية) إلى عدم تمكن طلاب وطالبات الدراسات العليا من المهارات الأساسية اللازمة للبحث العلمي، كدراسة:(عادل عجيز، ١٩٩٦، ١٦١-١٩٣) والتي أشارت نتائجها إلى أن(١٢%) من عينة قوامها (٢٥) طالب و(٢٥) طالبة بالدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية هم فقط الذين حصلوا على درجة التمكن لمهارة الإلمام بالمنهج

١ - سوف يتم الإشارة إلى نتائج هذه الرسائل عند عرض الإطار النظري المتعلق بمهارات البحث العلمي التربوي الواجب تنميتها عند طلبة برامج الدراسات العليا.

العلمي في البحث أو معرفة خطوات البحث العلمي، وكذلك المهارة المتعلقة بالاتجاهات العلمية المتضمنة في التفكير العلمي، ومهارة بعض الإحصائيات الأساسية في البحث.

وأشارت نتائج دراسة تيداساد وشريددار (Tadasad&Shreedhar, 2006, 13-) (21) إلى عدم تمكن (٧٥%) من عينة قوامها (٣٤ طالب، و ١٥ طالبة) من طلبية الدراسات العليا بجامعة جلوبرجا Gulbrga الهندية في تخصصات العلوم الاجتماعية، والعلوم البحتة، والعلوم الإنسانية والفنون من مهارات التعامل مع الانترنت للبحث عن معلومات مرتبطة بالمقررات الدراسية.

كما أشارت نتائج دراسة سالكو وتياميو (Salako&Tiamiyu, 2007, 107-) (121) إلى أن: (٧٥%) من عينة قوامها (٣٢٧) من طلبية الدراسات العليا في جامعة آبيادان University of Ibadan بنيجيريا لا يمتلكون مهارات استخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية.

كما أظهرت نتائج دراسة (أحمد آل عواض، ١٤٢٨هـ) تدنياً واضحاً في مدى تمكن عينة قوامها (٢٧١) طالب وطالبة في مرحلة الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة أم القرى من الكفايات الأساسية في الإحصاء التربوي.

كما أشارت نتائج دراسة مهرداد ورحيمي (Mehrad& Rahimi, 2009, 1-13) إلى أن استخدام عينة قوامها (٢١٤) طالب و (١٣٣) طالبة من طلبية الدراسات العليا في كلية التربية وبعض الكليات العلمية والإنسانية بجامعة شيراز بإيران لمهارات البحث على الانترنت جاءت في المدى الضعيف.

وأكدت نتائج دراسة (أسعد عطوان، وجمال الفليت، ٢٠١١، ٢٥٣-٢٨١) على أن درجة توافر كفايات البحث العلمي لدى عينة قوامها (٦٤) طالباً وطالبة بالدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة ، جاءت في المدى المتوسط.

كما أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات عربية وأجنبية إلى حاجة طلبية الدراسات العليا (خاصة الجدد) إلى اكتساب مهارات البحث العلمي التي تجعلهم أكثر قدرة على تنفيذ وإنجاز رسائلهم العلمية وفق أسس منهج البحث العلمي، من حيث الاختيار السليم لمشكلة معينة لأبحاثهم، وتحديد أهدافها وصياغة فروضها، واختيار وتحديد أنسب الأساليب لدراساتها والتوصل إلى نتائج يوثق في صحتها، وكذلك حاجتهم إلى تنمية قدراتهم

على فهم أنواع البحوث والإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها البحث العلمي، ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة ماكفارلاند (MacFarland, 1990) والتي أشارت إلى حاجة طلبة الماجستير بجامعة فلوريدا إلى التدريب على بعض مهارات البحث العلمي، مثل: تحديد مصطلحات البحث، وتحديد المشكلة، وصياغة الفرضيات، ومحددات البحث، وعرض النتائج، وتصميم البحث، واختيار العينات، وإعداد الاختبارات والمقاييس، وتحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية، والوعي بأخلاقيات البحث العلمي، بالإضافة إلى حاجتهم إلى التدريب على مهارة استخدام الحاسب في الإحصاء وفي تصميم البحث التربوي.

وكذلك أشار كل من: رولستن وزميليه (Roulston&et.al, 2003, 643-668) وسارجنت وزميليه (Sargeant&et.al, 2005, 497-504) إلى أن الباحثين وخاصة الجدد لا يستندون في إجراء بحوثهم إلى تدريب منهجي منظم بل يعتمدون على المحاولة والخطأ، ومن ثم فإن هؤلاء الباحثين غالباً ما يجدون أنفسهم غير قادرين على التعامل مع التحديات غير المتوقعة التي تفرضها أسئلة ونتائج البحث.

وأشارت دراسة كيرلنجر ولي (Kerlinger&Lee, 2000, ١٦-١٧) إلى حاجة طلبة مرحلة الماجستير/الدكتوراه إلى اكتساب مهارات البحث العلمي الآتية: مهارة التفكير الناقد التي تتطلب المنطق والخيال والإبداع والتفكير التصوري والتغذية الراجعة، ومهارة حل المشكلات التي تتطلب القدرة على تحديد وتعريف وتحليل المشكلات لإيجاد حلول مبتكرة لها، ومهارة التحليل العلمي الذي يتطلب أساليب رياضية لمعالجة البيانات، مثل: الرسوم والاختبارات الإحصائية لدراسة الفروق بين مجموعة من البيانات، ومهارة الاتصال بما تتضمنه من قدرة على تلخيص المعلومات وشرح الأهداف والنتائج التي توصل إليها البحث.

كما أشارت نتائج عدة دراسات أجريت في بعض الجامعات الأوربية، كدراسة: بيتروسكي وزملائه (Piotrowski et al., 2002)، وميللز (Mills, 2003)، وامفيزوزو (Mvududu, 2003)، وانوقبيزي (Onwuegbuzie, 2004) عن حاجة طلبة الدراسات العليا بمرحلة الماجستير/الدكتوراه إلى التدريب على اكتساب مهارات الإحصاء التربوي.

كما أشارت نتائج دراسة موور (Moore, 2008) إلى حاجة طلبة مرحلة الدكتوراه إلى اكتساب مهارات البحث العلمي الآتية: أخلاقيات البحوث، والاتصال العلمي بالأقران (من خلال اكتساب مهارات العرض الفعال، ونشر البحوث)، وإدارة الوقت، والبحث في المكتبة،

وإدارة المشروع البحثي، وكتابة خطة مشروع بحثي ، ومهارة الاتصال، وكيفية الحصول على وظيفة.

أما دراسة كايونجي وهيلم (Kayongo&Helm,2010,341-349) فقد أشارت إلى أن حاجة طلاب الدراسات العليا بجامعة نوتردام the University of Notre Dame بولاية إنديانا الأمريكية إلى التدريب على استخدام قواعد البيانات في الحصول على المراجع المختلفة.

ودراسة تشابمان (Chapman,2010) التي أجريت على عينة قوامها (٨٣٥٣) طالب وطالب بمرحلة الماجستير/الدكتوراه أختيروا من (٢٥) جامعة أمريكية، أشارت نسبة (٨٤%) منهم إلى أنهم يواجهون صعوبات كثيرة لإتمام بحوثهم، وأنهم بحاجة إلى اكتساب المهارات الأساسية للبحث العلمي، وعبروا عن رغبتهم في التدريب على اكتساب تلك المهارات.

وقد أشارت دراسة (تركي المطلق، ٢٠١٢، ١٧٩-٢١٩) إلى موافقة عينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل (بدرجة كبيرة جداً) على ضرورة توافر مجموعة من المعايير العلمية في بناء وتصميم البحوث التربوية تتعلق بعدة محاور: خطة وأدبيات البحث، وبناء وتصميم منهج البحث وإجراءاته، وعرض النتائج وتحليلها، وملخص البحث، والتوصيات، والتوثيق، والمراجع، والملاحق.

أما دراسة (محسن المحسن، ٢٠١٣، ٩٧-١٣٢) فقد أعدت أداة لقياس المهارات الأساسية في البحث التربوي مكونة من (٧٠) فقرة صُنفت إلى خمس مجالات رئيسية: (الكفايات الشخصية للباحث، وتحديد مشكلة البحث وتوصيفها، والإطار النظري والدراسات السابقة، ومنهجية البحث وأدواته، وتحليل وتفسير النتائج وكتابة توصيات الدراسة) وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة أوصت الدراسة باستخدام هذه الأداة وتوظيفها في تجويد منظومة البحث التربوي.

كما أكدت دراسة (ريما الجرف، ٢٠١٣) على أهمية التدريب على استخدام قواعد المعلومات المتخصصة والتي تزود طلاب الدراسات العليا بمصادر معلومات متنوعة وحديثة لأبحاثهم حيث أوصت بضرورة عقد دورات تدريبية لتعريف طلبة الدراسات العليا بقواعد المعلومات التربوية والنفسية العربية المتوفرة في العالم العربي، وتزويدهم بكتيبات ومطويات

بها معلومات عن كل قاعدة مع روابط للوصول إلى القواعد، حتى يتحقق لهم أكبر استفادة ممكنة.

وكذلك أشارت نتائج دراسة (حمزة الرياشي، وعلي الصغير، ٢٠١٤، ١١٩-١٤١) إلى احتياج عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد (بدرجة كبيرة جداً) إلى تنمية مهارات: التحليل الإحصائي الاستدلالي، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث، والتحليل الإحصائي الوصفي. واحتياجهم (بدرجة كبيرة) إلى تنمية مهارات البحث العلمي لديهم بوجه عام، وكذلك بعض المهارات البحثية الأخرى، مثل: إجراء المعالجات الإحصائية، وبناء أدوات البحث، واختبار صحة الفروض، وكيفية ضبط المتغيرات البحثية، وصياغة فرضيات البحث صياغة علمية.... والاستخدام الجيد للمراجع العربية والأجنبية، وصياغة أسئلة البحث صياغة علمية، وتحديد أدوات البحث تحديداً دقيقاً، وتوثيق المراجع بشكل علمي وفق النظام المتبع في الجامعة، وتحديد مصادر المعلومات وجمعها، وتحديد متغيرات البحث، وتعرف أدوات جمع البيانات، وتعرف عناصر خطة البحث حسب الترتيب العلمي المتفق عليه، وتحديد مصطلحات البحث وتعريفها إجرائياً، والبحث في المكتبات.

مشكلة البحث:

تضافرت جملة من الأسباب دعت لتناول موضوع " تنمية مهارات البحث التربوي لطلبة الدراسات العليا بكلليات التربية في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة" للدراسة، أهمها:

(١) ما أشارت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية (٢) التي طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات إعداد المعلم في خمس عشرة جامعة مصرية (عين شمس، حلوان، المنوفية، طنطا، السادات، بنها، المنصورة، بورسعيد، دمياط، كفر الشيخ، بني سويف، أسيوط، سوهاج، قنا، الأزهر) من فئة الأساتذة والأساتذة المساعدين، والتي أشارت إلى وجود أخطاء شائعة في جميع مراحل إعداد الرسائل العلمية في كافة التخصصات التربوية، كما يلي: أشارت نسبة قوامها (٨٩,١%) من عينة الدراسة إلى وجود أخطاء في مرحلة كتابة المراجع والتوثيق، يليها مرحلة تصميم البحث وتطبيقه بنسبة (٨٧,١%)، يليها

٢ - انظر استمارة الدراسة الاستطلاعية في ملاحق البحث.

مرحلة عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها ووضع التوصيات والمقترحات بنسبة (٨٢,٥%)، يليها مرحلة تحديد مشكلة البحث وتوصيفها بنسبة (٧٤,٢%)، يليها مرحلة كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة بنسبة (٧٣,٧%)، مما يُشير إلى افتقار طلبة الدراسات العليا إلى العديد من المهارات التي تمكنهم من القيام بالبحث التربوي.

(٢) وجود الكثير من "جوانب القصور والضعف" في رسائل الماجستير والدكتوراه الجامعية- والتي لاحظتها الباحثة من خلال الاطلاع على بعض تلك الرسائل- فيما يتعلق بي: الصياغة الدقيقة لعنوان البحث، وتحديد وصياغة مشكلة البحث وأهدافه، والتعريف الإجرائي لمصطلحات البحث، واختيار البحوث والدراسات السابقة وكيفية الاستعانة بها، وصياغة فرضيات البحث، وإجراءات البحث وتصميمه، والمعالجات الإحصائية وتحليل البيانات، وتوثيق المراجع العلمية.... الخ من الأخطاء، الأمر الذي يستلزم العمل على تجنبها وعدم تكرار الوقوع فيها. ويؤكد ذلك بعض نتائج الدراسات السابقة- والتي اهتمت بتقييم رسائل الماجستير والدكتوراه والتي أُجريت في جميع التخصصات التربوية في البيئة المصرية على مدار ثلاثة عقود -حيث أشارت إلى وجود الكثير من جوانب القصور والضعف والتي تؤثر على كفاءة البحث التربوي كدراسة: (حمدي عطيفه، ١٩٨٦، ١-٥٠)، و(تودري حنا، ١٩٨٩، ٦١-٦٥)، و(لورنس زكري، وسليمان محمود، ١٩٩٤، ١٨٤-٢١٨)، و(عادل عجيز، ١٩٩٦، ١٦١-١٩٣)، و(مصطفى باهي، ١٩٨٥، ٤٨٥-٢٠٠٤-٥٠٤)، و(وائل عبد القوي، ٢٠٠٧)، و(أشرف الشافعي، ٢٠٠٩)، و(جورجيت جورج، ٢٠٠٩)، و(محمد إسماعيل، ٢٠١١، ٢٧٣-٢٩٨)، وكذلك الدراسات التي أُجريت على البيئة المصرية والعربية كدراسة: (علي الصبيحي، وعبد الله إبراهيم، ٢٠٠٩، ١٨٩-٢٢٠)، و(جمال الخطيب، ٢٠١٠، ٢٨٥-٣٠٢).

(٣) أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة التي أُجريت على البيئة المصرية إلى حاجة طلبة الدراسات العليا بصفة عامة، وطلبة الماجستير والدكتوراه بوجه خاص إلى اكتساب بعض مهارات البحث العلمي، الأمر الذي استلزم بناء وتطبيق برامج لتنمية أحد هذه المهارات مثل: دراسة (زين شحاتة، ١٩٩٢، ٣٧٩-٤٢٦) والتي قامت بوضع وتطبيق برنامج لمعالجة الأخطاء اللغوية (النحوية والصرفية والإملائية) الشائعة في كتابة الأبحاث العلمية على عينة من طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنيا، ودراسة (عبد الله

سلامة، ١٩٩٢) والتي قامت ببناء وتطبيق برنامج لطلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات المصرية لإكسابهم مهارات استخدام الأساليب الإحصائية في أبحاثهم الميدانية، ودراسة (سلوى المصري، ٢٠١٠، ١٢٢٧-١٣٤٠) والتي وضعت تصور مقترح لبرنامج قائم على استخدام مصادر المعلومات الرقمية، ودراسة (جمال الشرقاوي، ٢٠١٢، ٢٥٩-٣١٧) التي قامت بتصميم قاعدة بيانات لتنمية مهارات التحليل الإحصائي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة دمياط.

٤) الملاحظات التي كنت أقوم بتدوينها أثناء حضوري مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه الجامعية على مدار عامين سابقين (٢٠١٣ و ٢٠١٤) في بعض كليات التربية بالجامعات المصرية للوقوف على نقاط القوة والضعف في الإنتاج العلمي لطلاب وطالبات الدراسات العليا، وكذلك ما لاحظته من خلال عملي في الجامعة وقيامي بالتدريس لطلبة الدراسات العليا ومعايشتي لهم خلال الإشراف عليهم في مرحلتي الماجستير والدكتوراه من الميل لديهم إلى الأخذ والاقتباس من رسائل زملائهم بشكل غير واعي مما أدى إلى تكرار نفس الأخطاء في الرسائل العلمية واحدة بعد الأخرى.

٥) ويُضاف إلى خبرة الباحثة الشخصية خبرة زملائي من أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات التربوية الذين أتواصل معهم باستمرار والتي تعكس شعوراً بعدم الرضا عن نوعية البحوث والدراسات التي يتم تنفيذها من قبل طلبة الماجستير والدكتوراه، فضلاً عن تأكيدهم افتقار الكثير من هؤلاء الطلبة للكثير من مهارات البحث العلمي التربوي، وعدم تمكنهم من تطبيق ما تعلموه في طرق البحث في رسائلهم العلمية والذي انعكس في وجود أخطاء كثيرة من جانبهم في مضمون رسائلهم العلمية.

وتأسيساً على ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تنطلق من أنه ينبغي توافر مهارات البحث التربوي لدى الباحثين، والتي يتحتم عليهم امتلاكها ومحاولة تطبيقها في بحوثهم، وذلك لأنه بقدر ما يمتلك الباحثين من مهارات بقدر ما تُسهل مهمتهم في إنجاز رسائلهم بوقت وجهد وتكاليف أقل؛ فالاهتمام بإكساب طلبة الدراسات العليا المهارات البحثية الأساسية لإعداد الباحث القادر على الإنتاج العلمي أصبح من الضروري بمرور الزمن لا يتجزأ من تحقيق رسالة الجامعة العلمية بالإضافة لكونهم يشكلون النواة الأولى لأعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي.

ومن المعلوم أن من أهم العوامل المؤثرة على صلاحية البحث التربوي هو أهلية الباحث للقيام بالبحث التربوي ، ويرتبط بهذا العامل كفاية معرفته النظرية والتطبيقية لمفاهيم ومبادئ وطرق وأدوات وتخطيط وتنفيذ البحث ، وميوله وأخلاقياته العامة نحو البحث عموماً والمحافظة على دقة نتائجه بوجه خاص؛ والتي تمثل تحدٍ مهم يهدد صدق نتائج البحث. ولذلك فقد أولت جامعات الدول المتقدمة اهتمام كبير بتنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا، كما سعت إلى تأهيل وإعداد كوادر القائمين على التعليم العالي بمرحلة الدراسات العليا وكذلك طلابه، من خلال التدريب على كافة مهارات البحث التربوي.

وفي هذا الصدد تُشير (نادية جمال الدين، ٢٠٠٦، ٣٦) إلى أن حصول الجامعات على مكانة مرموقة في العصر الحالي بين الجامعات العالمية، لا يكون إلا عن طريق البحث العلمي الجاد، ومن خلال قيام المؤسسات الجامعية على تدريب طلابها على البحث العلمي ومهاراته المختلفة.

وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى وضع تصور مقترح لتنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر في ضوء خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة وذلك لمواجهة جوانب القصور في رسائل الماجستير والدكتوراه. وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- (١) ما مهارات البحث التربوي الواجب تنميتها لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية؟
- (٢) ما أبرز خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة في مجال تنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا؟
- (٣) ما التصور المقترح لتنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر في ضوء خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة ؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لتنمية مهارات البحث التربوي لدى الطلبة المنتظمون في برامج الدراسات العليا بكليات التربية في مصر بالاستفادة من خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث من خلال المنطلقات الآتية:

- (١) أهمية المرحلة التي يتناولها وهي مرحلة إعداد الرسائل الجامعية حيث تُعد من المراحل الهامة والأساسية في الدراسات العليا؛ إذ تُشكل الجزء العملي التطبيقي لما درسه الباحث نظرياً وتلقاه خلال دراسته، ويُمارس الباحث خلال إعداد رسالته مختلف المهارات البحثية التي تعلمها.
- (٢) أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو موضوع مهارات البحث التربوي التي يجب أن يمتلكها الباحث الجاد والتي تُمكنه من القيام ببحثه، الأمر الذي يعكس صدق المسعى البحثي من جهة ويعكس جودة البحث العلمي من جهة ثانية.
- (٣) أهمية الفئة الموجه إليها الموضوع، وهم طلبة الدراسات العليا الذين يمثلون الجماعة التربوية الصاعدة والجيل الجديد في المجتمع التربوي المصري الذي يقع على عاتقه استكمال المسيرة التربوية والأكاديمية بخطى راسخة حيث يُشكلون النواة الأولى لأعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي.
- (٤) يتوقع أن يستفيد من هذا البحث متخذي القرارات المتعلقة بالخطط الدراسية لطلبة الجامعات بشكل عام وطلبة الدراسات العليا بشكل خاص في ضرورة التخطيط لوضع مقررات دراسية إجبارية في البحث العلمي تُثمي المهارات البحثية لديهم، الأمر الذي سينعكس على ممارسات الطلبة أثناء إعدادهم لأي جهد بحثي.
- (٥) يُشكل هذا البحث إضافة إلى الأدب التربوي المتعلق بالدراسات العليا في مصر، الذي يمكن الرجوع إليه والبناء عليه، كما يُمهد هذا البحث لدراسات وبحوث أخرى في المستقبل.

تحديد مصطلحات البحث:

(١) **البحث التربوي Educational Research:**

يُقصد به (إجرائياً) في هذا البحث: جميع البحوث والدراسات في مجالات التربية المختلفة سواء تلك التي يُجريها أعضاء هيئة التدريس أو تلك التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا من رسائل الماجستير والدكتوراه في المجالات التربوية بكلية التربية في مصر.

(٢) **مهارات البحث التربوي Educational Research Skills:**

يُعرف البحث الحالي مهارات البحث التربوي (إجرائياً) بأنها: مجموعة من الأداءات أو القدرات التي يجب أن يمتلكها طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر، والتي تساعدهم على إجراء الخطوات المطلوبة في البحث التربوي بطريقة صحيحة ودقيقة في أقل ما يمكن من الوقت والجهد، وكذلك التطبيق في إعداد الرسائل والأطروحات العلمية، والتي تنقسم إلى: مهارات كتابة أساسيات البحث العلمي، والمهارات التقنية، ومهارات تنظيم وإدارة البحث، ومهارات الاتصال، ومهارات الإدارة الذاتية.

والمهارة يمكن ملاحظتها وقياسها في أداء الفرد ويختلف مستوى الأداء باختلاف درجة إتقان الفرد لهذه المهارة، بل إنها تتطلب من الفرد امتلاك قدرًا من المعلومات والمفاهيم والمعارف والاتجاهات التي تلزم الفرد وتوجه سلوكه الأدائي المطلوب، ولابد أن يكون هذا الأداء قوي حتى نحكم على الفرد بالمهارة.

٣) الدراسات العليا Post-Graduate Studies :

يُعرف البحث الحالي الدراسات العليا (إجرائياً) بأنها: برامج دراسية تقدمها كليات التربية في مصر في تخصصاتها المختلفة: أصول التربية، والتربية المقارنة والإدارة التعليمية، وعلم النفس والصحة النفسية، والمناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال تؤدي إلى الحصول على درجة الماجستير/الدكتوراه.

٤) منهج البحث:

حسب ما تقتضيه الإجابة عن أسئلة البحث والهدف الذي يسعى إليه تم استخدام المنهج الوصفي لتحديد مهارات البحث التربوي التي أشارت إليها الأدبيات النظرية والدراسات السابقة الواجب تنميتها لدى طلبة الدراسات العليا، وكذلك التعرف على خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة في هذا المجال.

٥) حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تقتصر على دراسة خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة في مجال تنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا.
- الحدود الجغرافية (المكانية): تقتصر على خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة في المملكة المتحدة، وأستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية.

وحسب هذا الإطار المنهجي فسوف يتضمن البحث الأطر الآتية :

الإطار النظري للبحث (٣) :

سوف يتم تناول الإطار النظري للبحث على محورين، وفيما يلي توضيح ذلك:

المحور الأول - مهارات البحث التربوي الواجب تنميتها لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية :
اختلف المختصون في تجزئة مراحل البحث التربوي؛ فالبعض حصرها في (عدة) مراحل، والبعض لم يشأ أن يدخل في جدلية التقسيم وتكلم مباشرة عن منهج البحث العلمي، ورغبة من الباحثة في عدم الدخول في فلسفة تقسيم مراحل البحث التربوي والجدلية القائمة بين المهتمين بمنهج البحث لضيق المقام سيتم اعتبار البحث التربوي يمر (بخمسة) مراحل أساسية تفصلها فواصل مرنة لا تمنع العلاقة التفاعلية الداخلية مع بعضها البعض بحيث تسمح بتأثر كل مرحلة بالتي قبلها وتأثيرها في التي بعدها، وهذه المراحل مرتبة ترتيباً عَرَفِيّاً غير مُلْزَم في بعض الأحيان، وهي: مرحلة تحديد مشكلة البحث وتوصيفها، ومرحلة كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة، ومرحلة تصميم البحث وتطبيقه، ومرحلة تحليل وتفسير النتائج ووضع التوصيات والمقترحات، ومرحلة كتابة المراجع والتوثيق. وكل مرحلة من هذه المراحل تستلزم إتقان الباحث مجموعة من مهارات كتابة أساسيات البحث التربوي، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً- مهارات مرحلة تحديد مشكلة البحث وتوصيفه؛ وتتضمن: اختيار عنوان البحث وصياغته بطريقة سليمة، وكتابة المقدمة، وكتابة مشكلة البحث وأسئلته، وصياغة أهداف البحث، وتحديد أهمية البحث، وصياغة فرضيات البحث، وتحديد حدود البحث، وتحديد مصطلحات البحث.

ثانياً- مهارات مرحلة كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة؛ وتتضمن: عرض الإطار النظري بشكل كامل ومناسب، والكتابة العلمية، وكتابة الأرقام والتواريخ وأسماء الدول، وعرض الدراسات السابقة والتعليق عليها والمقارنة بينها وبين البحث الحالي.

ثالثاً- مهارات مرحلة تصميم البحث وتطبيقه؛ وتتضمن: اختيار المنهج المناسب للبحث، تحديد مجتمع البحث، اختيار العينة، تحديد متغيرات البحث، تحديد وبناء أدوات البحث، قياس صدق وثبات الأدوات المستخدمة بالطرق العلمية، تحديد الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات البحث.

رابعاً- مهارات مرحلة تحليل وتفسير النتائج ووضع التوصيات والمقترحات؛ وتتضمن: مهارة عرض نتائج البحث ومناقشتها وتحليلها، وكتابة التوصيات والمقترحات، وكتابة ملخص ومستخلص البحث، وكتابة ملاحق البحث.

خامساً- مهارتي مرحلة كتابة المراجع والتوثيق ؛ وتتضمن: استخدام الاقتباسات، والتوثيق وكتابة وتنظيم المصادر والمراجع بطريقة صحيحة.

المحور الثاني - خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة في مجال تنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا:

سوف يقتصر البحث الحالي على خبرات بعض جامعات ثلاث دول متقدمة، هم: المملكة المتحدة، استراليا، الولايات المتحدة الأمريكية.

أولاً - خبرة المملكة المتحدة:

سوف يتم تناول خبرة كل من: مجالس البحوث، وكلية الدراسات المتقدمة في جامعة لندن، وكلية دبلن، وفيما يلي توضيح ذلك:

أ) مجالس البحوث The United kingdom Research Councils :

تضع مجالس البحوث في المملكة المتحدة The United kingdom Research Councils (2014) قائمة بمهارات البحث العلمي الواجب تنميتها لدى طلبة مرحلة الدكتوراه في تخصصات العلوم الإنسانية ، وفقاً للاحتياجات التدريبية للطلبة. وفي البيان المشترك الصادر عن مجالس البحوث في المملكة المتحدة، تم تحديد سبعة مجالات للمهارات الأساسية للبحث العلمي، وهي كالتالي:

- ١- مهارات البحث وتقنياته.
- ٢- مهارات معرفة البيئة البحثية وفهمها.
- ٣- إدارة البحث.
- ٤- الفعالية الشخصية للباحث.
- ٥- مهارات الاتصال.
- ٦- مهارات العمل الجماعي.
- ٧- الإدارة المهنية.

ب) كلية الدراسات المتقدمة في جامعة لندن:

يتم تدريب طلبة الدكتوراه في كلية الدراسات المتقدمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة لندن على مجموعة من المهارات، أهمها (School of Advanced Study, 2012, 5-6):

- ١- مهارة تمويل البحوث.
- ٢- مهارة تنظيم وإدارة المشروعات.
- ٣- مهارة الكتابة العلمية السليمة.
- ٤- مهارة كيفية إجراء المقابلات بنجاح.
- ٥- مهارة الحصول على المراجع العلمية من المستودعات الرقمية.

- ٦- مهارة أخلاقيات البحث العلمي.
- ٧- مهارة العرض الفعال.
- ٨- مهارة تنظيم المؤتمرات.
- ٩- مهارة نشر البحوث العلمية.
- ١٠- مهارة الاستعداد لمناقشة أطروحة الدكتوراه.
- ١١- مهارة استخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

ج) كلية جامعة دبلن:

يتم تدريب طلبة الماجستير والدكتوراه في كلية جامعة دبلن على مجموعة من المهارات، أهمها (University College Dublin Graduate Studies, 2014):

- ١- مهارة العرض الفعال.
- ٢- أخلاقيات البحث العلمي.
- ٣- مهارة إدارة المشروع البحثي.
- ٤- مهارة البحث في المكتبة.
- ٥- مهارة التعامل مع هيئة الإشراف.
- ٦- مهارة التوجيه المهني.
- ٧- مهارة التواصل الاجتماعي.

ثانياً - الخبرة الاستراية:

سوف يتم تناول خبرة كل من: جامعة جريفيث، وجامعة ولونجونج ، وفيما يلي توضيح ذلك:

أ) جامعة جريفيث:

في معهد جريفيث للتعليم العالي بجامعة جريفيث الأسترالية يتم تدريب طلبة الدراسات العليا على اكتساب مجموعة من مهارات البحث العلمي، والتي تتمثل في Webb & (et.al, 2011):

- ١- المهارات المتعلقة بالتخصص، وتشمل عدة مهارات فرعية.

- ٢- مهارة الاتصال الفعال، وتشمل عدة مهارات فرعية.
- ٣- مهارة التجديد والإبداع مع الرؤية النقدية، وتشمل عدة مهارات فرعية.
- ٤- مهارة المسؤولية والمشاركة الاجتماعية، وتشمل عدة مهارات فرعية.

(ب) جامعة ولونجونج :

في جامعة ولونجونج الاسترالية (University of Wollongong) تقدم الجامعة تدريباً مكثفاً لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال دورات تدريبية (لا يزيد عدد المتدربين عن عشر مشتركين) تُدعم التطبيقات ذات الصلة باستخدام الكمبيوتر بجميع مستوياته، وتقدم تدريبات عملية في معامل حاسب آلي مخصصة لهذا الغرض مع إمكانية تقديم مقررات تدريبية ترتبط بمهارات متخصصة لتأدية وظائف محددة في مجال الدراسات العليا لها علاقة بكلية أو تخصص لقسم معين في كل كلية في مجال تكنولوجيا المعلومات ومصادرها.

ثالثاً - الخبرة الأمريكية :

سوف يكفي البحث هنا بالإشارة إلى تركيز الخبرة الأمريكية على ضرورة إكساب طلبة الماجستير والدكتوراه المبادئ والاعتبارات الأخلاقية التي تحكم النشاط البحثي. وفيما يلي توضيح لخبرة الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال:

(أ) الجمعية الأمريكية للبحث التربوي :

وضعت الجمعية الأمريكية للبحث التربوي (American Educational Research Association, 2011, 147-156) مجموعة من المبادئ والاعتبارات الأخلاقية التي تحكم النشاط البحثي.

(ب) الجمعية الأمريكية لعلم النفس :

أشارت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association, 2010) إلى مسؤولية الباحثين عن الأداء الأخلاقي في بحوثهم أو تلك التي تجري تحت إشرافهم ، كما وضعت مجموعة من المبادئ والاعتبارات الأخلاقية التي تحكم النشاط البحثي، وخاصة المتعلقة بالمشاركين في البحث والواجب على الباحث مراعاتها.

خلاصة نتائج البحث والتصور المقترح:

يتناول هذا المحور خلاصة نتائج البحث، والتصور المقترح لتنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بالاستفادة من خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة من حيث مبرراته وأهدافه ومكوناته وآليات تنفيذه وعوامل نجاح تنفيذه:

أ - خلاصة نتائج لبحث:

١- البحث التربوي جزء من البحث العلمي والجامعي يُسهم في نشر المعرفة، ويتمثل ذلك في التدريس والتدريب، وتنمية المعرفة ويتمثل ذلك في إنتاج البحوث التي تضيف الجديد إلى ميدان التربية، ثم تطبيق المعرفة ويتمثل ذلك في خدمة البحوث التربوية للمؤسسات التعليمية ووضع الحلول للمشكلات التربوية المطروحة على الساحة التعليمية والتربوية.

٢- يتطلب البحث التربوي العديد من المهارات الأساسية لصناعته لدى الباحثين للتمكن من انجاز بحوثهم العلمية بنجاح.

٣- هناك ندرة في البحوث والدراسات التي أُجريت في البيئة المصرية بالمقارنة بمثيلاتها التي أُجريت في بيئات عربية وأجنبية والتي عملت في جانب تقييم رسائل الماجستير والدكتوراه من خلال التعرف على الأخطاء الشائعة بها والتي تؤثر على كفاءة البحث التربوي، ومن أمثلتها، دراسة: (حمدي عطيفه، ١٩٨٦، ١-٥٠)، و(تودري حنا، ١٩٨٩، ٦١-٦٥)، و(لورنس زكري، وسليمان محمود، ١٩٩٤، ١٨٤-٢١٨)، و(مصطفى باهي، ٤٨٥، ٢٠٠٤-٥٠٤)، و(وائل عبد القوي، ٢٠٠٧)، و(أشرف الشافعي، ٢٠٠٩)، و(جورجيت جورج، ٢٠٠٩)، و(محمد إسماعيل، ٢٠١١، ٢٧٣-٢٩٨)، أو التي عملت في جانب قياس مدى تمكن طلبة الدراسات العليا من المهارات الأساسية التي تلزمهم لكي يُعدوا رسائلهم العلمية (عادل عجيز، ١٩٩٦، ١٦١-١٩٣)، أو التي عملت في جانب وضع برامج لتنمية أحد مهارات البحث العلمي، مثل: دراسة (زين شحاتة، ١٩٩٢، ٣٧٩-٤٢٦) والتي قامت بوضع وتطبيق برنامج لمعالجة الأخطاء اللغوية (النحوية والصرفية والإملائية) الشائعة في كتابة الأبحاث العلمية على عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنيا، ودراسة (عبد الله سلامة، ١٩٩٢) والتي قامت ببناء وتطبيق برنامج لطلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات المصرية لإكسابهم مهارات استخدام الأساليب

الإحصائية في أبحاثهم الميدانية، ودراسة (سلوى المصري، ٢٠١٠، ١٢٢٧ - ١٣٤٠) والتي وضعت تصور مقترح لبرنامج قائم على استخدام مصادر المعلومات الرقمية ، ودراسة (جمال الشرقاوي، ٢٠١٢، ٢٥٩ - ٣١٧) التي قامت بتصميم قاعدة بيانات لتنمية مهارات التحليل الإحصائي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة دمياط.

٤- أوصت نتائج معظم الدراسات السابقة بإيلاء المزيد من الاهتمام بموضوع تدريب طلبة الدراسات العليا بصفة عامة، وطلبة مرحلة الماجستير والدكتوراه بوجه خاص على مهارات البحث التربوي.

ب- التصور المقترح:

أولاً- مبررات التصور المقترح:

يأتي هذا التصور المقترح انطلاقاً من عدة مبررات، والتي تتمثل فيما يلي:

- المبرر الأول: أن الباحث أهم عنصر بشري في إدارة البحث العلمي، وإعداد الرسائل الجامعية، بل هو الركن الأساسي في ذلك، الأمر الذي يتوجب معه ضرورة توافر مهارات البحث التربوي لدى الباحثين، والتي يتحتم عليهم امتلاكها ومحاولة تطبيقها في بحوثهم، وذلك لأن عملية البحث العلمي تعتمد في كفاءتها على مهارة الباحث أكثر من اعتمادها على أي شيء آخر، فلو توفرت الإمكانيات وغابت المهارة لدى الباحث فإن كفاءة البحث العلمي ستتأثر بشكل كبير؛ فالمهارة مطلوبة في كل مرحلة من مراحل البحث وفي كل جزئية من جزئياته، ويقدر ما يمتلك الباحثين من مهارات بقدر ما تُسهل مهمتهم في إنجاز رسائلهم بوقت وجهد وتكاليف أقل؛ فالاهتمام بإكساب طلبة الدراسات العليا المهارات البحثية الأساسية لإعداد الباحث القادر على الإنتاج العلمي أصبح من الضروري بمرور الزمن لا يتجزأ من تحقيق رسالة الجامعة العلمية بالإضافة لكونهم يشكلون النواة الأولى لأعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي.
- المبرر الثاني: البحث العلمي الجاد وامتلاك الباحثين لمهاراته المختلفة يُعد أحد المعايير العالمية التي تحتل أي جامعة مكانة مرموقة بين الجامعات العالمية.
- المبرر الثالث: الواقع الذي يكشف عن أن الكثير من رسائل الماجستير أو الدكتوراه تصل إلى مرحلة المناقشة وهي مُحملة بالعديد من الملاحظات؛ التي ترهق كاهل

المناقشين أثناء القراءة والمناقشة بهدف تعديلها وهو ما أكدت عليه نتائج الدراسة الاستطلاعية التي طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس التربويين بمؤسسات إعداد المعلم في خمس عشرة جامعة مصرية، والتي أشارت إلى وجود أخطاء شائعة في جميع مراحل إعداد الرسائل العلمية في كافة التخصصات التربوية.

- المبرر الرابع : نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة - والتي اهتمت بتقييم رسائل الماجستير والدكتوراه والتي أجريت في جميع التخصصات التربوية في البيئة المصرية على مدار ثلاثة عقود - والتي أشارت إلى عدم تمكن طلبة الدراسات العليا من المهارات الأساسية اللازمة للبحث التربوي.

ثانياً - أهداف التصور المقترح :

يهدف التصور المقترح إلى وضع قائمة بمهارات البحث التربوي لمساعدة طلبة الدراسات العليا على إعداد رسائل الماجستير/الدكتوراه على أكمل وجه، بالاستفادة من خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة.

ثالثاً - مضمون ومكونات التصور المقترح :

يشتمل التصور المقترح على مهارات البحث التربوي الواجب تلميزها لدى طلبة الدراسات العليا بالاستفادة من خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة.

رابعاً - آليات تنفيذ التصور المقترح :

توجد آليات متعددة لتنفيذ التصور المقترح، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر:

(١) تدريب طلبة الدراسات العليا من خلال مقرر "مناهج البحث" المعتمد ضمن مقررات مرحلتى الماجستير والدكتوراه في جميع التخصصات التربوية لمدة فصل دراسي بواقع ساعتين نظرياً وساعة تطبيقياً، بحيث يتم ربط الجانب المعرفي النظري بالجانب العملي التطبيقي كما يلي:

(١-١) الجانب النظري: يتضمن بنية معرفية عن البحث التربوي، ومفهومه، وأنواعه، وأهميته ومناهجه، وخطواته، وكذلك الوقوف على أحدث الدراسات والأبحاث التي تمت في مجال التخصص، ومهارات كتابات أساسيات البحث التربوي والتي تتمثل

في: كيفية اختيار عنوان البحث وصياغته بطريقة سليمة، وكتابة المقدمة، وكتابة مشكلة البحث وأسئلته، وصياغة أهداف البحث، وتحديد أهمية البحث، وصياغة فرضيات البحث، وكتابة حدود البحث، وتحديد مصطلحات البحث، وعرض الإطار النظري بشكل كامل ومناسب، والكتابة العلمية، وكتابة الأرقام والتواريخ وأسماء الدول، وكتابة الدراسات السابقة بطريقة سليمة، واختيار المنهج المناسب للبحث، وتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، وتحديد متغيرات البحث، وتحديد وبناء أدوات البحث، وقياس صدق وثبات الأداة بالطرق العلمية، وتحديد الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات البحث، وعرض نتائج البحث ومناقشتها وتحليلها، وكتابة التوصيات والمقترحات، وكتابة ملخص ومستخلص البحث، وكتابة ملحق البحث، واستخدام الاقتباسات، والتوثيق وكتابة وتنظيم المصادر والمراجع بطريقة صحيحة، ويتم تدريسه من خلال الأساليب الآتية: المحاضرة، والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، وحلقات البحث، والعروض التقديمية باستخدام Power Point ، وتزويد الطلبة بالتغذية الراجعة التفصيلية الناقدة لبحوثهم وتقاريرهم وتوجيه انتباههم إلى الأخطاء التي يقعون فيها ومناقشة هذه الأخطاء، والاستفادة من مواقع الانترنت المرتبطة بموضوعات المقرر، وإعطاء أمثلة تطبيقية، وتحفيز الطلبة على التفكير المبدع ، مع تنويع الأنشطة مثل: تكليف الطلبة بقراءات فردية ومشروعات فردية وجماعية ، ومناقشة خطط البحوث المقترحة وتقويمها....الخ.

(٢-١) الجانب التطبيقي: يتم من خلال عقد ورش عمل تدريبية- والتي تمثل مجالاً خصباً

للعصف الذهني وتمثل فرصة لاختبار المهارات- لتدريب الطلبة على مهارات كتابات

أساسيات البحث التربوي، من خلال إنجاز مهارة واحدة فقط في كل (ورشة عمل).

(٢) استحداث مقرر دراسي ضمن خطط البرامج الأكاديمية المطروحة في كليات إعداد المعلم

يربط الجانب المعرفي بالجانب العملي التطبيقي، أو تحديث محتوى بعض المقررات

المتعلقة بمنهجية البحث العلمي، مثل: مناهج البحث التربوي، ومناهج البحث في علم

النفوس، وأساليب البحث التربوي ، وتصميم البحث وأساليبه الإحصائية، وحلقة بحث

بحيث يشتمل على المهارات الآتية :

٢-١) المهارات التقنية (استخدام تكنولوجيا المعلومات، واستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية، والبحث في قواعد المعلومات والمكتبات الإلكترونية، والمهارات الإحصائية).

٢-٢) مهارات تنظيم وإدارة البحث (تنظيم البحث، وإدارة المشروع البحثي، وتمويل البحوث، وكتابة ورقة علمية للنشر).

٢-٣) مهارات الاتصال (الكتابة الأكاديمية، والعرض الفعال، وإجراء المقابلات مع المشاركين في البحث بفعالية، والتعامل مع هيئة الإشراف، والعمل في فريق، والتواصل الاجتماعي).

٢-٤) مهارات الإدارة الذاتية (المقومات الشخصية والمهنية، والإبداع في اختيار موضوع للدراسة، المعايير والممارسات الأخلاقية في البحوث العلمية، والتطوير المهني المستمر، وتقديم الباحث نفسه لأصحاب العمل، والتسويق الأكاديمي والتجاري للبحث).

٣) تقييم طلبة الدراسات العليا بصفة دورية لتعرف احتياجاتهم التدريبية في مجال مهارات البحث التربوي.

٤) التنسيق بين مؤسسات إعداد المعلم على إصدار دليل موحد إرشادي يلخص أبرز مهارات البحث التربوي التي يحتاج إليها طلبة الدراسات العليا بحيث يقدم كمرشد لهم في إعداد رسائلهم العلمية (الماجستير/الدكتوراه).

٥) عقد ندوات خاصة يدعى إليها الطلبة الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه للتحديث عن تجربتهم في كتابة الرسالة، وأكثر المهارات التي ساعدتهم على إنجاز رسائلهم العلمية.

٦) مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه من الناحية المنهجية في بعض مقررات الدراسات العليا مثل "حلقة بحث" وتشجيع الطلبة على تحليلها ونقدها.

٧) إلزام طلبة الدراسات العليا بحضور المؤتمرات والندوات العلمية؛ فهي تمثل مكاناً مناسباً لتبادل الخبرات مع الباحثين والتعرف على التجارب المختلفة، كما يشكل حضور المؤتمرات والندوات العلمية فرصة للطلاب بأن يطور من مستوى مهاراته وإنجازاته في مجال البحث التربوي.

- ٨) تكليف طلبة الدراسات العليا بحضور مناقشات الرسائل العلمية للوقوف على الأخطاء البحثية التي يتناولها أعضاء لجان المناقشة والحكم.
- ٩) متابعة طلبة برامج الدراسات العليا أثناء إعدادهم لرسائلهم العلمية للوقوف على أهم العقبات التي تحول دون إنجاز تلك الرسائل بالشكل المطلوب وفي الوقت المناسب والناجحة عن عدم امتلاكهم لبعض مهارات البحث التربوي الأساسية.

خامساً - عوامل نجاح تنفيذ التصور المقترح:

- يوجد العديد من العوامل التي تساعد في نجاح تنفيذ التصور المقترح، منها:
- ١) أن تقوم كل جامعة بإنشاء "وحدة تطوير مهارات البحث العلمي" تابعة لقطاع "الدراسات العليا والبحوث العلمية" لتصميم برامج تدريبية وتنفيذها، تهدف إلى تنمية كافة مهارات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا.
- ٢) أن تشترك مكتبات الجامعات المصرية في مجال إعداد دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا لتنمية مهارات البحث عن المعلومات واستخدام الإنترنت ومحركات البحث وقواعد البيانات المتوفرة فيها، مع تزويدهم بكتيبات ومطويات بها معلومات عن كل قاعدة مع روابط للوصول إلى القواعد، حتى يتحقق لهم أكبر استفادة ممكنة.
- ٣) عقد سيمينار لكل طالب يتقدم للدراسات العليا لقياس مدى تمكنه من مهارات البحث التربوي.
- ٤) عدم قبول أي طالب يثبت عدم تمكنه من مهارات البحث التربوي.
- ٥) الاهتمام بتدريس مقرر "مناهج البحث التربوي" في المرحلة الجامعية الأولى.
- ٦) إلزام طلبة الدراسات العليا بحضور عدد من السمينارات ومناقشة الخطط البحثية والرسائل العلمية المتعلقة بتخصصاتهم.
- ٧) الاهتمام بتدريب المشرفين ومساعدتهم على تنمية قدراتهم الإشرافية والبحثية والتدريسية من خلال إقامة ورش العمل، والدورات التدريبية.
- ٨) تشجيع طلبة برامج الدراسات العليا على تطوير مهاراتهم بشكل دائم ومستمر.

"مراجع البحث"

أولاً- المراجع العربية:

- ١) أحمد علي عبد الله آل عواض (١٤٢٧/١٤٢٨ هـ). الكفايات الأساسية في الإحصاء التربوي ومدى التمكن منها لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: كلية التربية
- ٢) أحمد مختار عمر (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. مجلد (1). ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- ٣) أسعد حسين عطوان، وجمال الفليت (٢٠١١). كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية. (في) "مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه بالجامعة الإسلامية في الفترة من ١٠-١١ مايو ٢٠١١". الجامعة الإسلامية- غزة، ص ص ٢٥٣-٢٨١.
- ٤) أشرف عبد الرازق السيد الشافعي (٢٠٠٩). المعالجات الإحصائية في البحوث النفسية (رسائل الدكتوراه والماجستير المجازة ببعض كليات التربية): دراسة تقييمية. رسالة ماجستير. جامعة المنصورة: كلية التربية.
- ٥) تركي علي حمود المطلق (٢٠١٢). المعايير العلمية في بناء وتصميم البحوث التربوية: دراسة ميدانية في كلية التربية. مجلة اتحاد الجامعات العربية. عمان: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية. العدد (٦٢). ديسمبر، ص ص ١٧٩-٢١٩.
- ٦) تودري مرقص حنا (١٩٨٩). ملخص أهم الأخطاء الشائعة في بحوث أصول التربية (ماجستير ودكتوراه) - دراسة حالة بكلية التربية جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية بالمنصورة. جامعة المنصورة: كلية التربية. العدد (١٠). الجزء (٢). أبريل، ص ص ٦١-٦٥.
- ٧) جمال الخطيب (٢٠١٠). البحوث العربية في التربية الخاصة ١٩٩٨-٢٠٠٧: تحليل لتوجهاتها، وجودتها، وعلاقتها بالممارسات التربوية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. جامعة اليرموك. المجلد (٦). العدد (٤). ديسمبر، ص ص ٢٨٥-٣٠٢.
- ٨) جمال مصطفى عبد الرحمن الشراوي (٢٠١٢). تصميم قاعدة بيانات وإدارتها لتنمية مهارات التحليل الإحصائي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. القاهرة: رابطة التربويين العرب. العدد (٢٤). الجزء (٣). أبريل، ص ص ٢٥٩-٣١٧.
- ٩) جورجيت دميان جورج (٢٠٠٩). معالجة الأخطاء الشائعة مدخل لتحقيق الجودة في البحث التربوي (ملخص). (في) المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي "اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي في الفترة من ١-٢ نوفمبر ٢٠٠٩". جامعة المنصورة: مركز تطوير الأداء الجامعي.

- ١٠) حمدي أبو الفتوح عطيفه (١٩٨٦). دراسة تحليلية ناقدة لتطبيقات المنهج العلمي في بحوث ومناهج طرق تدريس العلوم، وتصورات مقترحة لزيادة فاعلية تلك البحوث من الناحية المنهجية. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**. جامعة المنصورة: كلية التربية. العدد (٨). الجزء الأول (أ). ديسمبر، ص ١-٥٠.
- ١١) حمزة الرياشي، وعلي الصغير (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**. عمان: المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب. المجلد (٣). العدد (١). يناير، ص ١١٩-١٤١.
- ١٢) حنان عبد الحليم رزق (٢٠٠٤). واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية**. جامعة المنصورة: كلية التربية. العدد (٥٥). الجزء الأول. مايو، ص ١٠١-٢٠٤.
- ١٣) ريماء سعد الجرف (٢٠١٣). قواعد المعلومات العربية التربوية: الواقع والمأمول. (في) مؤتمر الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية وشبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة) "المجستير والدكتوراه في التربية في الجامعات العربية - الجودة والقيمة المضافة في الفترة من ١-٢ نوفمبر ٢٠١٣". بيروت: الجامعة الأمريكية اللبنانية.
- ١٤) زين محمد شحاتة (١٩٩٢). برنامج علاجي مقترح في بعض الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابة الأبحاث العلمية بكلية التربية جامعة المنيا. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**. جامعة المنيا: كلية التربية. المجلد (٦). عدد (٢). أكتوبر، ص ٣٧٩-٤٢٦.
- ١٥) سعد عوض العمري (٢٠١٢). دراسة تقويمية مقارنة لاستخدام الأساليب الإحصائية في رسائل الماجستير بكلية التربية بجامعة أم القرى للأعوام ١٤٢٠-١٤٣٠ هـ. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: كلية التربية.
- ١٦) سلوى فتحي محمود المصري (٢٠١٠). برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لطلاب الدراسات العليا. (في) المؤتمر الدولي السابع "التعليم في مطلع الألفية الثالثة: الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة في الفترة من ١٥-١٦ يوليو ٢٠٠٩". منشور في: **مجلة العلوم التربوية**. جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية. المجلد (١٨)، ص ١٢٢٥-١٣٤٠.
- ١٧) عادل أحمد عجيز (١٩٩٦). مدى تمكن طلاب الدراسات العليا من المهارات الأساسية اللازمة للبحث التربوي. (في) المؤتمر القومي السنوي الثالث "البحث العلمي في الجامعات وتحديات المستقبل" في الفترة من ٥-٧ نوفمبر ١٩٩٦. مركز تطوير التعليم الجامعي: جامعة عين شمس، ص ١٦١-١٩٣.
- ١٨) عبد الله السيد عزب سلامة (١٩٩٢). برنامج مقترح لإكساب طلاب الدراسات العليا مهارة استخدام الأساليب الإحصائية. رسالة دكتوراه. جامعة بنها: كلية التربية.

١٩) عزو إسماعيل عفانة (٢٠١١). أخطاء شائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. (في) "مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه.... مرجع سابق، ص ص ٣٠٥-٣٣٦.

٢٠) علي أحمد الصبيحي، وعبد الله إبراهيم (٢٠٠٩). دور ووضع الفرضية في البحوث التربوية. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة: كلية التربية. العدد (٧١). الجزء (٢). سبتمبر، ص ص ١٨٩ - ٢٢٠.

٢١) فيصل علي الحارثي (٢٠٠٨) مدى تمكن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى من المعارف الأساسية في إعداد خطة البحوث التربوية. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: كلية التربية.

٢٢) كوثر حسين كوجك (٢٠٠٧). الأخطاء الشائعة في البحوث التربوية. القاهرة: عالم الكتب.

٢٣) لورنس بسطا زكري، وسليمان محمد محمود. (١٩٩٤). دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في المجالات النفسية بكتليات التربية بالجامعات المصرية في الفترة من (١٩٨٦-١٩٩٠). مجلة كلية التربية ببنها. جامعة بنها: كلية التربية. مج (٥). ع (١٦). الجزء الأول. أكتوبر، ص ص ١٨٤-٢١٨.

٢٤) محسن عبد الرحمن المحسن (٢٠١٣). بناء أداة لقياس المهارات الأساسية في البحث التربوي لدى طلاب برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم. مجلة مستقبل التربية العربية. القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية. مج (٢٠). ع (٨٧). أكتوبر، ص ص ٩٧-١٣٢.

٢٥) محمد المُرّي محمد إسماعيل (٢٠١١). تقييم بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية في مجال العلوم النفسية. مجلة دراسات تربوية ونفسية. جامعة الزقازيق: كلية التربية. العدد (٧٠). الجزء (الثاني). يناير، ص ص ٢٧٣ - ٢٩٨.

٢٦) محمد عبد الله السردى (٢٠١٢). تقويم الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحوث التربوية بالجامعة الإسلامية والحلول البديلة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية- غزة: كلية التربية.

٢٧) محمد معيض الوديناني (٢٠٠٧). المهارات البحثية المكتسبة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية. جامعة قناة السويس: كلية التربية- الإسماعيلية. العدد (٩). أغسطس، ص ص ٢٤-٩٦.

٢٨) مصطفى حسين إبراهيم باهي (٢٠٠٤). تأثير الأساليب الإحصائية على نتائج البحوث العلمية- دراسة تحليلية. (في) "المؤتمر السنوي الثاني عشر التعليم الجامعي التربية وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي في الفترة من ٢٨-٢٩ مارس ٢٠٠٤". جامعة حلوان: كلية التربية، ص ص ٤٨٥-٥٠٤.

- ٢٩)نادية جمال الدين (٢٠٠٦). نحن والعالم والمستقبل وحتمية تجديد البحث التربوي. (في) في إدارة المعرفة التربوية: اجتهادات في البحث التربوي محاولة للخروج عن المألوف. نادية جمال الدين (فكرة وتحرير). ط١. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع، ص ص ٢٣-٥٤
- ٣٠)وائل محمد حشمت عبد القوي.(٢٠٠٧).دراسة تقويمية لرسائل الماجستير والدكتوراه في التربية المقارنة.رسالة دكتوراه.جامعة بنها:كلية التربية.

ثانياً- المراجع الأجنبية:-

- 31)American Educational Research Association (Apr., 2011). Code of Ethics. Educational Researcher.Vol:40. No: 3, PP: 145–156.
- 32)American Psychological Association (Jun.,2010). Ethical principles of psychologists and code of conduct,18 Pages .
- 33)Ashwin, P. (Oct., 2005). Changing Higher Education: The Development of Learning and Teaching (SEDA Series). Routledge. London and New York.
- 34)Braimoh, D.& Alade, E. B.(Sep., 2005). Research and Publishing in Academia: A Prerequisite for Assuring Quality in Higher Education. US-China Education Review. Vol:2. N0: 9, PP:5-13.
- 35)Chapman ,P.(Nov.,2010). Students Lack Basic Research Skills, Study Finds, at: <http://chronicle.com/blogs/wiredcampus/students-lack-basic-research-skills-study-finds/28112>
- 36)Kayongo, J. & Helm,C.(2010).Graduate Students and the Library: A Survey of Research Practices and Library Use at the University of Notre Dame. Reference & User Services Quarterly.Vol:49.No:4, PP:341–349.
- 37)Kerlinger, F. N., & Lee, H. B. (2000).Foundations of behavioral research .4th Edition .Holt, New York: Harcourt College Publishers.
- 38)MacFarland, T. W.(1990). Computer-based Research and Statistics (IS 7100). Study Guide. Nova University Center for Computer and Information Sciences. Florida. ERIC Number: ED352023,74 Pages, at:<http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED352023.pdf>
- 39)Mehrad , J. & Rahimi, F.(Jan., /Jun., 2009). Online Search Skills of Shiraz University Post Graduate Students: A Survey. International Journal of Information Science and Management. Vol:7. No: 1, PP:1-13.
- 40)Metcalf ,A.S. & Fenwick,T.(Feb.,2009). Knowledge for whose society? Knowledge production, higher education, and federal policy in Canada. Higher Education.Vol:57. Issue: 2, PP: 209-225.

- 41) Mills ,J. D.(Sept.,2004). Students' attitudes toward statistics: implications for the future. College Student Journal . Vol: 38. Issue: 3,PP: 349 – 361.
- 42) Moore, A.(2008). Transferable skills for life scientists. Proofreading: Bendiscioli,S. European Molecular Biology Organization (EMBO),at: http://www.embo.org/documents/science_policy/EMBC_skills_for_life_scientists_2008.pdf
- 43) Mvududu , N.(2003). A Cross-Cultural Study of the Connection between Students' Attitudes toward Statistics and the Use of Constructivist Strategies in the Course. Journal of Statistics Education. Vol: 11. No: 3.
- 44) Onwuegbuzie, A.(Feb.,2004). Academic procrastination and statistics anxiety. Assessment & Evaluation in Higher Education. Vol:29. No:1,PP:3-19.
- 45) Piotrowski , C. , Bagui , S.C. & Hemasinha , R.(Jun.,2002). Development of a measure on statistics anxiety in graduate-level psychology students. Journal of Instructional Psychology . Vol: 29 . Issue: 2, PP: 97 – 100.
- 46) Roulston, K., de Marrais, K., & Lewis, J. B. (Aug.,2003). Learning to interview in the social sciences. Qualitative Inquiry. Vol: 9. No :4 ,PP: 643-668.
- 47) Salako, O. A. & Tiamiyu, M. A .(Oct., 2007). Use of Search Engines for Research by Postgraduate Students of the University of Ibadan, Nigeria. African Journal of Library, Archives & Information Science. Vol :17. Issue: 2, PP:107-121.
- 48) Sargeant J., Mann, K.& Ferrier, S.(May.,2005). Exploring family physicians' reactions to multisource feedback: perceptions of credibility and usefulness. Medical Educational.Vol:39 Issue:5, PP: 497-504.
- 49) School of Advanced Study , University of London. (2012).Research Training and Skills 2012–13, 32 Pages, at: http://ials.sas.ac.uk/study/docs/Research_Training_Handbook_2012-13.pdf
- 50) Tadasad,P.G.& Shreedhar.S.(Nov.,2006).User Behaviour on the Web in a University Environment: A Case Study. DESIDOC Journal of Library & Information Technology.Vol: 26. No: 6,PP:13-21.
- 51) The United kingdom Research Councils.(2014). Research Skills required by PhD students, at: <http://cloudworks.ac.uk/cloudscape/view/2014>
- 52) University College Dublin Graduate Studies(2014).Colleges and Schools / Transferable Skills Training, at: <http://www.ucd.ie/graduatestudies/collegesandschools/transferable-skills-training/>

53) University of Wollongong. it training for staff and postgraduate students, IT Resource Centre , at:
<http://www.uow.edu.au/its/training/UOW001552.html>